رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

143 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب: في اتباع النبي ﷺ وقوله تعالى:)لا تسألوا عن...((الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم باب - 00:00:00

في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ارك اليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى على اصحاب رسول الله - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا رؤوسهم ولهم خميم قال فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذلك الرجل - 00:01:13

فقال من ابي قال ابوك فلان فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله - 00:02:04

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في اتباع النبي صلى الله الله عليه وسلم وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - 00:02:29

اتباع النبي عليه الصلاة والسلام هذا فريضة وامر متعين وهو من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فالرسل بعثوا ليطاعوا - 00:02:49

وليتبعوا ويسر على نهجهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع وان يسار على نهجه وان يتحاكم الى الشرع الذي بعثه الله سبحانه وتعالى به - 00:03:19

قال في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وهذا نهي عن نوع او انواع من السؤالات وسيأتي امثلة عليها في احاديث هذه الترجمة - 00:03:46

لا تسأل عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وانما يكون السؤال سؤالا عن تفقه في الدين نفسه ومعرفة ما امر الله سبحانه وتعالى عباده به اما الصوانات التي فيها تكلف - 00:04:11

او سؤالات عن امور لا لم لم تقع او سؤالات يا يترتب عليها امور اه عظيمة لا تحتمل او نحو ذلك. فهذه كلها ينهى عنها وانما يسأل المرء اسئلة يكون مخلصا فيها لله ويكون ناصحا فيها لنفسه و - 00:04:32

ولعباد الله وقد مر معنا سؤال يعد من احسن الصوالات بل واحسنها واجملها واطيبها في اوائل هذا الكتاب في قصة مجيء وفد عبد الى النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا مرنا بقول فصل - 00:04:59

ندخل به الجنة. ونخبر به من وراءنا. وهذا هو صلاح النية في الاسئلة ان يريد بالسؤال ان يدخل الجنة فيسأل عن الاسباب التي

توصله الى الجنة. ويسأل ايضا بعد ان ينفع نفسه بهذه الاسئلة يسأل ينفع - 00:05:25
اخرين ونخبر به من وراءنا. ولهذا ينبغي ان يعلم ان موضوع الاسئلة والسؤالات موضوع كبير جدا ليس من الموضوعات الهينة. كم من سؤال ترتب عليه من الخير ما لا يعلم مداه الا الله - 00:05:51
والبركة وهذا النوع من الاسئلة المباركة القدوة فيها قصة جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل وختم النبي عليه الصلاة والسلام الحديث بقوله هذا جبريل اتاكم يعلمكم - 00:06:16
دينكم الاسئلة القائمة على هذا الاساس التعلم وتعليم الدين وتعلم الدين وتفقه في الدين مع اخلاص في النية وابتغال وجه الله بذلك هذي من انفع السؤالات قديما كان بعض طلاب العلم النابهين الموفقين يطرح على عالما من العلماء واماما من - 00:06:36
ائمة سؤالا فيجيبه بكتاب وكان من بركة تلك الاسئلة ان الكتب موجودة الى زماننا هذا يقرأها الناس ويتعلمون يتفقهون ويستفيدون وكان السبب السائل الذي جعله الله مفتاحا الخير وبابا لحصول ذلك الخير - 00:07:03
ولهذا من المهم في هذا الباب ان يصلح المرء نيته في اسئلته ومع صلاح النية ايضا ان تكون اسئلته صالحة قائمة على الصلاح والاصلاح والنفع والاستفادة وكثير من الاسئلة خارجة عن هذا - 00:07:29
كثير من الاسئلة خارجة عن هذا فهذه الترجمة ترجمة فيها تأصيل للمسلم من جهة الاتباع الهدي هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولزوم نهجه ومن جهة الاحتياط في الاسئلة والحذر وتجنب اه ما كان من الاسئلة غير لائق او غير - 00:07:51
ومناسب وسيأتي انواع من الاسئلة على سبيل المثال. فيما هو داخل في قوله لا لا تسأل عن اشياء فان تبدى لكم تسؤكم قال عن انس رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:19
عن اصحابه شيء بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء الشيء ابهم هنا ولم يذكر. لكن جاء في بعض الروايات الاخرى للحديث انه كان هناك اسئلة لو كان هناك اسئلة فخطب عليه الصلاة والسلام - 00:08:47
فقال عرظت علي الجنة والنار ومعنى عرضت عليه اي انه رآها رأى الجنة ورأى النار مثل ما حصل تماما في صلاة الكسوف وهو يصلي رأى الجنة ثم رأى النار ولما رأى الجنة رأى النعيم الذي فيها وتقدم وهو وهو يصلي ليأخذ عنقودا من عناقيدها وهو يرى عناقيد الجنة - 00:09:13
ولما رأى النار تأخر الى الوراء والصحابة الصفوف وراءه ما رأوا شيئا وهذا من الدلائل على كمال قدرة الله. وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. وقد رأى جبريل وقد - 00:09:46
الافق والناس في مكة ما رأوا شيئا والناس في مكة ما رأوا شيئا فهذا كله من من الدلائل على قدرة الله سبحانه وتعالى فرأى الجنة قال عرضت علي الجنة والنار - 00:10:04
يعني رأى الجنة وما فيها من نعيم ورأى النار ما فيها من عذاب. فماذا وصف هذا الذي رآه بماذا وصف عليه الصلاة والسلام هذا الذي رآه؟ يقول فلم ارى كاليوم في الخير والشر - 00:10:19
فلم فلم ار كاليوم في الخير والشر. يعني ما رأيت خيرا اكثر من هذا الخير الذي رأيته في هذا اليوم لما رأى الجنة ولما ولما رأى النار ايضا ما رأى في الشر اكثر من ذلك الشر الذي رآه في النار والعقوبة التي فيها. قال فلم ارى - 00:10:38
يوم في الخير والشر وهذا فيه ان الجنة فيها خير عظيم. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مما اعده الله سبحانه وتعالى نزلا لعباده المتقين واولياءه المقربين - 00:11:03
والنار فيها المكان فيها العذاب يقول ما رأيتك اليوم في الشر يعني مما رأى من العذاب الشديد الذي في في النار قال ولو تعلمون ما اعلم لظحكتم قليلا ولبكيت ولبكيتم كثيرا - 00:11:26
يعني من الخوف لما ذكر النار والعقاب الذي فيها وهذا جانب اه جانب خوف جانب يجب على المرء ان يجاهد نفسه على توقيه والاحتياط في السلامة من من هذه النار - 00:11:47
قال لو علمتم لو تعلمون ما الم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى لان قام خطيبا واعظا مخوفا عليه الصلاة والسلام قال فما

اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه - 00:12:08
غطوا رؤوسهم ولهم خنين وفي رواية حنين الخنين والحنين كله بكاء من اسماء البكاء خنين لكن عندما يكون صوت البكاء يسمع من الانف يقال له خنين واذا كان يخرج من الفم يقال له حنين - 00:12:33
وجاءت الرواية بهذا وهذا قال غطوا رؤوسهم ولهم ولهم خنين وهذا اخذ منه استحباب ان يغطي من يبكي وجهه يخفض رأسه يغطيه مثل ما صنع الصحابة غطوا رؤوسهم ولا هم خنين فهذا فيه استحباب تغطية الوجه عند البكاء انزاله وخفضه وتغطيته عند البكاء - 00:13:01
يعني ما يجعل وجهه امام الناس يرون بكاءه كما هو هكذا وانما يخفض رأسه يغطيه ويكون البكاء على هذه الصفة مثل ما نقل هنا قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين يعني يبكون - 00:13:35
من شدة اه وقع هذه الكلمات وتأثرهم في هذا المقام الذي خطبهم فيه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بالجنة وذكر بالنار وذكر نعيم الجنة وذكر عذاب النار وختم ذلك بقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:13:55
فاجهش الصحابة رضي الله عنهم بالبكاء قال فقام عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا سبحان الله يعني ما اجمل هذه الكلمة في هذا الموطن - 00:14:16
جاء بها رضي الله عنه جثى امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذه الكلمات رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يكفينا هذه الاصول تكفينا هذه الاصول. وهذه تسمى الاصول الثلاثة - 00:14:46
التي عليها قيام دين الله سبحانه وتعالى وجاء فيها احاديث كثيرة في فضلها وعظيم ثوابها جاء في فضل الاتيان بها عند سماع الاذان وفي فضل الاتيان بها في الصباح والمساء ثلاثا ثلاثا - 00:15:09
وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربنا وبالاسلام دينا ام محمد صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:15:33
لان النبي عليه عليه الصلاة والسلام فقام خطيبا في ذلك اليوم بسبب سؤالات بعضها ما كان ينبغي فقال عمر يكفينا هذا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. هذا من فقه عمر - 00:15:54
من فقه عمر قال هذه الكلمة في في ذاك الموطن ليجمع ماذا؟ الناس عليها ومن كان عنده سؤالات لا حاجة اليها يتركها ويرجع الى هذا الاصل هذا يؤخذ منه فائدة مهمة - 00:16:22
اما الناس اذا حدث فيهم ما يفرقهم او وجد فيهم من السؤالات ما لا ينفعهم ان انفع ما يكون له في هذا الباب ان ان يذكروا بهذه الاصول ان يذكروا بهذه الاصول التي ذكرها عمر رضي الله عنه في هذا المقام - 00:16:39
قال قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فقام ذلك الرجل جاء التصريح به في بعض الروايات عبد الله ابن حذافة فقال من ابي - 00:17:11
بسبب السؤال ان عبد الله بن حذافة كان اذا صار بينه وبين بعض الاشخاص ملاحاة مشادة مخاصمة عيره في نسبه عيره في نسبه وانه ليس صحيح النسبة الى والده حذافة - 00:17:30
فتحصل هذه في بعض المرات في ملاحاة التي قد تكون بين وبين بعض الاشخاص فقال من ابي؟ قال ابوك فلان ايضا جاء التصريح في الروايات قال ابوك حذافة ابوك حذافة - 00:17:56
فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم هذا نوع من السؤالات هذا نوع من الصلاة التي لا تنبغي لا تنبغي ولهذا جاء في في في بعض الروايات ان امه فيما بعد لامته على ذلك - 00:18:20
قالت له كلام من معناه هب انني كنت قارفت شيئا في الجاهلية يعني معنى كلامها تفتح علي باب كلام لسنا بحاجة اليه فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة. ابوك حذافة فنزلت هذه اه هذه الاية - 00:18:44
آآ هذا يفيد ان هذا نوع من السؤالات التي يتناولها النهي في قوله لا لا تسألوا انا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. لان مثل هذا السؤال

لو قدر ان سائلا سأل مثل هذا السؤال في ذاك الموطن من ابي - 00:19:08
وقال ابوك كذا من الامور المقارفات المحرمة هذا يسوءه ولا يسره هذا يسوءه ولا يسره. بالنسبة للذي حصل لحذافة امر سره. لكن قد يكون اخر يسأل ثم يأتي الجواب في شيء يسوءه - 00:19:27
فهذا من المنهي هذا مما يتناوله لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم مما يدخل في في ذلك من من السؤالات ما جاء في الحديث الذي بعده. نعم قال رحمه الله عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:19:47
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء فلم لم يحرم لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته نعم يعني هذا نوع من السؤالات التي يتناولها النهي في الاية الكريمة لا تسأل عن اشياء ان تبدى لكم - 00:20:15
تسوءكم يعني ان يسأل عن اشياء يسأل عن اشياء فيترتب على هذا السؤال تشديد ترتب عليه على هذا السؤال تشديد مثل ما ذكر هنا عليه الصلاة والسلام ان اعظم المسلمين - 00:20:44
آآ في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عن المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته فحرم عليهم من اجل مسألته ومثل هذا تماما ايضا ان يسأل عن شيء لم يفرض على المسلمين ويكون فيه تشديد على المسلمين - 00:21:06
ويكون بسبب مسألته فهذا يكون اجرا في حق المسلمين بان ادخلهم في شيء فهنت عليهم بسبب سؤاله ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل - 00:21:26
قالته ومثل هذا ايضا كما قلت ان يسأل عن عن حكم لم يؤمر به فيؤمر به وفيه مشقة عليهم بسبب مسألته وهذا له مثال في السنة يعني جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:45
آآ خطب الناس وقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل قال افي كل عام قال لو قلت نعم لوجبت كيف يكون حال المسلمين - 00:22:10
نعم لو قال نعم لو قدرنا؟ قال نعم ووجبت بسبب ماذا سؤال ذاك السائل في مشقة عظيمة جدا الان مرة في العمر وكثير من اه المسلمين ما استطاع فكيف لو كان كل سنة مطلوب من كل مسلم ان يحج - 00:22:36
ولهذا قال ما استطعتم ما احد يستطيع هنيئا ان ان يفعل ذلك فبعض الاسئلة ما تنبغي. هذه الترجمة حقيقة نافعة لطالب العلم طالب العلم ينبغي ان يستفيد من هذه الترجمة دائما يتحرى في سؤاله ان يكون نافعا له ولاخوانه طلاب العلم - 00:22:58
اما الاسئلة التي ما فيها نفع او الاسئلة التي تشوش على الناس او الاسئلة التي تثير الشبهات او الاسئلة التي توجد الشكوك او الاسئلة التي تحدث الفتن او او كثير من هذا - 00:23:22
هذي ما ينبغي لطالب العلم ان يفتح بهذا السؤال على نفسه او على السامعين باب شر وباب فتنة او باب شغل لهم بما لا ينفعهم وبما لا يعنيهم فباب الاسئلة هذا باب مهم - 00:23:37
باب الاسئلة باب مهم ينبغي ان ان يعتني به المسلم وان يعتني به طالب العلم حتى يكون للسؤال نفعه وفائدته. نعم قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي - 00:23:57
قال في النار فلما قف الرجل دعاه فقال ان ابي واباك في النار. هذا ايضا نوع هذا نوع ثالث الان مر معنا ثلاثة انواع في في هذه الترجمة يعني الاول ان يسأل عن حال اه حاله ونسبته لابيه ونحو ذلك مثل ما تقدم - 00:24:19
في الحديث الاول والثاني ان يسأل عن احكام ويترتب على السؤال تشديد وهنا اه نوع ثالث وهو السؤال عن حال ابائهم ابائهم الاموات هل هم في الجنة او هل هم في النار - 00:24:45
يعني قد يسمع جوابا عن حال والدي ثم يسوء سماع ذلك السؤال ولو لم يسمعه لكان خيرا له لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم ليس الانسان بحاجة ان يسأل عن شيء ثم ثم يبقى مترتبا على سماع جواب - 00:25:06
وهذه امرا يسوء يسوءه يضجره ويضايقه. وهو الذي اه وهو الذي جر ذلك على على نفسي مثل ما قالت العرب قديما يداك اوكتا

وفوك نفخ يعني انت الذي جئت بهذا - 00:25:26
اه لنفسك انت الذي جررت هذا على نفسك بالسؤال فهذا نوع من الاسئلة الان نوع ثالث قال عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي يعني هل هو في الجنة ولا في النار - 00:25:45
قال في النار يسوءه او يسره الجواب؟ يسوءه. وهو الذي سأل. لو بقي على سكوته اراح نفسه اراح نفسه لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم هذا مثال لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم لو سكت اراح نفسه - 00:26:01
قال اين ابي؟ قال في النار هذا امر مؤلم يسوءه ذهب قفا حسينا متألما من هذا الذي سمعه عن حال والده فلما قف الرجل دعاه عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار - 00:26:25
ان ابي واباك في النار. ماذا اراد بذلك؟ عليه الصلاة والسلام ماذا اراد بذلك؟ هذا من كمال خلقه وما جعل الله سبحانه وتعالى في قلبه من اللطف والرحمة وحسن حسن - 00:26:48
ان التعامل صلوات الله وسلامه عليه. فلما قفد عرف ان اذى المه واحزنه. فاراد ان ان يسليه اه تسلية هي ان المصيبة مشتركة ان المصيبة مشتركة هذا من خلقه لما اخبره عليه الصلاة والسلام بذلك وعلم ان هذا الامر عظم - 00:27:08
عليه والمه واحزنه واساءه ان ان سمع ذلك الخبر اخبره عليه الصلاة والسلام ان مصيبته في ابيه كمصيبة هذا الرجل في ابيه ليتأسى به في الاشتراك في في آآ في هذا المصاب الحاصل ان هذا من كمال خلق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:27:40
ولما يخبره بهذا لا يصلي بشيء غير غير صحيح ما يمكن آآ ما يمكن ذلك وانما يخبره بواقع هذه امور بهذه امور بتدبير الله سبحانه وتعالى باب الهداية وباب الضلال وباب ان النجاة وباب الفوز - 00:28:07
والنعمة عظيمة على من آآ هداه الله سبحانه وتعالى وشرح صدره لهذا الدين نعم قال رحمه الله باب في الانتهاء عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وترك الاختلاف - 00:28:33
عليه في المسألة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه اجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة - 00:28:57
واختلافهم على انبيائهم قال باب في الانتهاء عما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مثل ما تقدم جزء من التحقيق للتليمان بانه رسول الله لان صلى الله عليه وسلم لان الشهادة له بالرسالة تعني طاعته فيما امر - 00:29:19
وتصديقهم فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر. لانه هو جاء بهذه الامور الثلاثة اوامر ونواهي واخبار جاء باوامر ونواهي واخبار فمن شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:48
لزمه ان يمتثل الاوامر وان يصدق الاخبار وان ينتهي عن النواهي قال باب في الانتهاء عما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وترك الاختلاف عليه في المساء في المسألة وترك الاختلاف عليه في المسألة لان كثرة المسألة والاختلاف في المسألة هذا هلاك مثل ما سيأتي معنا في الحديث قال عن ابي هريرة - 00:30:08
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم. لاحظ الان في النواهي قال ما نهيتكم عنه - 00:30:35
فاجتنبوه ما ذكر الاستطاعة ما ذكر الاستطاعة قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما ذكر الاستطاعة ان استطعتم لم يذكرها لما جاء للاوامر قالوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:30:58
مثل صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ولله على الناس حج البيت من استطاع امر مناطة بالاستطاعة لكن النواهي النواهي تروك ليس شيئا تفعله تستطيع او لا تستطيع تروك والتروق مستطاعة - 00:31:18
يعني يمكن يضرب مثال لتوضيح هذين المعنيين. الان لو قيل لشخص لا تدخل مع هذا الباب ما ما في احتمال يكون انا ما استطيع لكن لو قيل لشخص احمل هذا الحجر - 00:31:48
لابد يقال اذا تستطيع قد يكون حجرا ما يستطيع ان يحمله فيقال احمل هذا ان استطعت لكن لا تدخل مع هذا الباب ما فيها ما فيها

هذا الترك والترك مستطاع - 00:32:06
ولهذا فرق بين النواهي والاوامر قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا او فافعلوا من ما استطعتم ثم نبه على موضوع الاسئلة قال فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم - 00:32:22
واختلافهم على انبيائهم. واختلافهم على انبيائهم. الحديث له قصة جاءت في في آآ صحيح مسلم له قصة جاءت في صحيح مسلم مر الاشارة اليها وهي وهو حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب الناس - 00:32:43
وقال عليه الصلاة والسلام في في خطبته يا ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. فقام رجل وقال يا رسول الله افي كل عام؟ قال لو قلت نعم لوجبت - 00:33:07
لو قلت نعم لوجبت ذروني ما تركتكم لا تفتحوا ابواب لا تأتوا بسؤالات يترتب عليها امور ما تستطيعونها ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم ثم قال ما امرتكم به - 00:33:29
فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا. لكن ما يفتح الانسان آآ سؤالات ما لها حاجة وربما يترتب على آآ السؤال تشديد في الحكم ما يحتمله الانسان ويكون ثقلا عليه - 00:33:56
ولا غيره ويكون حريا بما تقدم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته نعم قال رحمه الله باب فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:16
من امر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى - 00:34:40
كيف يلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغني ذلك شيئا قال فاخبروا بذلك فتركوه. فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه. فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن. ولكن اذا - 00:35:04
احدثتكم عن الله عن الله شيئا فخذوا به. فاني لم اكذب على الله عز وجل. قال باب في بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من امر الدين. والفرق بينه وبين - 00:35:33
آآ الرأي للدنيا ما اخبر به من امر الدين من امر الدين هذا وحي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال والفرق بينه وبين الرأي للدنيا وبين الرأي للدنيا. الرأي للدنيا كثير من الامور ومصالح الناس - 00:35:50
الدنيوية مبنية على ماذا على تجارب الامم على تجارب الامم يعرفون مثلا موضوع الان التوبير الذي هو اللقاح تلقيح النخل يعرفون انه انه اه ان تركت النخلة بدون ان اه ان يحصل لها التوبير - 00:36:13
تصبح شيصا ما يخرج آآ ثمرها طيبا زاهيا وانما يخرج صغيرا غير صالح للاكل. يأخذونه ويضعونه للدواب والمواشي ما يصلح للاكل لكن اذا عمل اللقاح اصبح زاهيا طيبا ينتفع به هذا معروف بالتجارب هذا معروف بالتجارب يعرف اهل الفلاحة - 00:36:34
ومن هو مشتغل بالفلاحة. فهنا في حديث طلحة ان النبي عليه الصلاة والسلام مر قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا يلقحونه - 00:37:01
يلقحون اي يعبرون يعبرون النخل ماذا هو التوبير؟ قال يجعلون الذكر في الانثى. لان النخل النخل الشجر الذي تراه النخل الذي تراه قسمين ذكور واناث وانت الذي لا علاقة لك بالفلاحة تنظر اليه كله نخل ما تدري - 00:37:20
ما هو هذا؟ لكن فيه ذكور واناث والطلع الطلع يطلع في وقته الذكور لها طلع والاناث لها طمع والطريقة التي تعمل انهم يذهبون الى يصعدون الى النخل الذكور ويأخذون طلعة - 00:37:47
ويجعلون منه في الطلع الذي هو من في النخل للاناث يأتي الطلع في مسحوق ناعم احيانا تأتي الرياح فتحمل من الذكر الى الانثى ويحصل الخير يطيب الثمر ولهذا الفلاح يعتني بكل طلع من الانثى يضع فيه لقاح حتى يطيب - 00:38:14
والا يصبح شيصا فاذا هذي عملية سهلة ولا صعبة يحتاج صعود النخل الذكور يأخذ من طلعها ثم يصلحه يهيئه يجففه قليلا ثم يذهب ويصعد الى الذكور ويدور عليها كلها الطلعة - 00:38:47

او كل طلع يضع فيه هذي عملية شاقة عملية شاقة تأخذ جهد ووقت فسبحان الله جاء جاء سألهم عليه الصلاة والسلام هم يلقحون يجعلون الذكر في الانثى قال يجعلون الذكر في الانثى فيلقى - 00:39:09
القحب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغني ذلك شيئا ما اظن يغني ذلك شيئا ما اظن هذا يفيد او ينفع ما اظنه يحتاج اليه هذا كلام ما قاله بوحي وانما ظن يعني ظن ان هذا امر لا يحتاج اليه - 00:39:27
قال فاخبروا بذلك فتركوه اخبر بذلك فتركوه. يعني اه هذا عمل شاق عليهم. قالوا ما دام النبي صلى الله عليه وسلم يعرفونهم بالتجربة لكن قالوا ما دام اخبر صلى الله عليه وسلم - 00:39:50
ما لنا ولهذا المشقة والجهد والتعب والى اخره تركوه في تلك السنة ما وبروا النخل ما وبروا النخل في تلك السنة فماذا حصل لما جاء وقت الثمر واذا الثمر الذي عندهم شيس - 00:40:08
فاذا هو شيس ولهذا جاء في في بعض الروايات الحديث قال فصار شيصا فصار شيصا لانه لم يوبر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما في رواية اخرى للحديث قال ان كان شيئا من امري - 00:40:29
دنياكم كأنني اكلمكم فيه في شيء من امر دنياكم فشأنكم حسب ما تعرفون من تجاربكم من خبرتكم معرفتكم بالامور فشأنكم وان كان من امر دينكم فالي وان كان من امر دينكم فاليه. فالمرجع فيه اليه. تاخذون عندي فقط. لكن دنياكم شأنكم - 00:40:47
هنا في الرواية التي هنا اخبر بذلك فتركوه فاخبر رسول الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه هذا امر يعني هم يعرفونه بتجاربهم وخبرتهم - 00:41:14
فاني انما ظننت ظنا فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل. اه ما يأتي به عن الله كله وحي. قال الله تعالى - 00:41:35
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم قال رحمه الله باب تمني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والحرص عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده - 00:41:57
ليأتين على احدكم يوم ولا يراني. ثم لان يراني احب اليه من اهله ومالي معهم قال ابو اسحاق يعني ابن محمد ابن سفيان المعنى فيه عندي. لان يراني معهم احب اليه من - 00:42:22
من اهله وماله ثم لا يراني. وهو عندي مقدم مؤخر. قال باب تمني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والحرص عليه على هذا الامر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده - 00:42:42
ليأتين على احدكم ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب الي من اهله وماله معه هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الصحابة يخاطب الصحابة ومقصود هذا مقصود هذا الخطاب الذي خاطب به الصحابة المقصود منه ان يغنموا وجودهم - 00:43:06
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي فيكثر من ملازمة مصاحبة آآ مقابلة التلقي عن يزداد من ذلك. يقول النووي رحمه الله مقصود هذا الحديث حثهم يعني الصحابة على ملازمة - 00:43:39
اه اه مجالسه الكريمة ومشاهدة حظرا وسفرا لا التأدب بادابه وتعلم السرائع وحفظها ليبلغوها واعلامهم اعلامهم انهم سيندمون يعني بعد موته عليه الصلاة والسلام على ما فرطوا فيه من الزيادة من مجالسه وملازمته - 00:44:00
فجاء هذا الحديث اه في خطاب للصحابة يستحثهم على ماذا؟ على اغتنام فرصة حياته ووجوده عليه الصلاة والسلام بينهم ليستكثروا من مجالستي وسماع احاديثه والتأدب بادابه وانه سيأتي عليهم يوم يعني بعد موته يندمون على اه انشغالهم بامور - 00:44:30
فوتت عليهم مجالس اكثر مع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله باب فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي الي حبا - 00:44:56
ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله. هذه الترجمة وبها ختم كتاب الفضائل فضائل النبي صلى الله عليه وسلم قال باب

فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله - 00:45:27
فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله يعني ان يحصل اه رؤية اه النبي صلى الله عليه وسلم هي احب الى قلبه من اهله وماله هذه الترجمة والحديث الذي تحتها تختلف عن الاولى. والحديث الاول الحديث الاول خطاب لمن - 00:45:47
نعم للصحابة لكن هنا اخبار عن اناس ليسوا من الصحابة يأتون بعد يأتون بعد وفي قلوبهم حب عظيم ومودة لو اه يرون النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وصفهم عليه الصلاة والسلام بقوله من اشد امتي لي حبا - 00:46:14
ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله يعني من قوة الحب. وهذا هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الباب تدل ان المحبة التي في قلوب المؤمنين للنبي عليه الصلاة والسلام متفاوتة - 00:46:40
ليسوا فيها على درجة واحدة كلهم يشتركون بانهم يحبونه ولكنهم ليسوا في هذه المحبة على درجة في اشد وفي اقل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من اشد امتي حبا لي اشد فهل تفضيل - 00:47:01
ففي تفاوت في هذه المحبة قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يعني يأتون فيما بعد يود احدهم لو رآني اهله وماله هذا الحديث هذا الحديث يفيد ان المسلم ينبغي - 00:47:16
ان يقوم في قلبه هذا الشوق والذي يعظم هذا الشوق في قلبه ان ينظر في اثر هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عليه وعلى العالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بعث وقد - 00:47:42
طبقت الارظ شركا وظلالا وفسادا وظياعا ففتح الله به اعينا عميا وقلوبا غلفا وهدى به الناس الى صراطه المستقيم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - 00:48:03
بالمؤمنين رؤوف رحيم ينظر في النفع العام والنفع الخاص الذي حصله وحصله حصله وحصله الناس ببعثة هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انقذ الله به من النار وبصر به طريق الهداية وهدى به الى طريق الجنة وانقذ به من الضلال - 00:48:31
ولهذا كان كان عليه الصلاة والسلام شأنه كما قال الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. لانه احرص على نفسك منك وانصح لنفسك منك عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس - 00:49:01
اجمعين فاخبر عن اناس يأتون فيما بعد يكون في قلوبهم شوق ومحبة لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومودة لذلك. ولو كانت هذه المودة باهله وماله تحصين هذا الذي وده ولو كان اهله وماله - 00:49:23
هنا ينبغي ان ينتبه لامر غاية في الاهمية وهو ان هذا الشوق لا ينبغي ان يكون شوق آآ فقط يدعيه الانسان لان الدعوة سهلة سهل ان يقول الانسان انا في قلبي شوق - 00:49:46
رؤية النبي او او حتى ان يقول انا في قلبي محبة عظيمة للنبي عليه الصلاة الدعوة سهلة لكن ينبغي ان ينظر فيما يبرهن على هذه الدعوة من حاله من عمله من استقامة قلبه - 00:50:07
وسلوكه ينظر في ذلك ولهذا ينبغي ان يكون من وراء هذا الشوق عمل وتأسي النبي عليه الصلاة والسلام واهتداب هادية فانه كلما كان العبد اقرب تأسيا واهتداء بهدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان ذلك ماذا؟ احرى في تحصيل هذا الامر ونيل هذا المطلب - 00:50:26
انظر في هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان من احبكم الي اكملوا واقربكم مني منزلا يوم القيامة ما هو كل احد احاسنكم اخلاقا نظروا في اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وادابه وهديه وصمته وتأسوا به. فكانوا بذلك - 00:51:00
اقرب الى منزلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فليست هذه بالدعاوى ولكن بالمجاهدة مجاهدة النفس على معرفة هديه واخلاقه اداب والتأسي به. الصحابي الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة - 00:51:25
ماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال اعني على نفسك بكثرة السجود فلا يكتفي الانسان مع نفسه بادعاءات - 00:51:48
بل يهتم بالعمل الادعاءات لو اكتفى بها الانسان مهلكة اقرأ في باب الادعاءات آآ ما جاء في سورة البقرة وقالوا وقالوا لن يدخل الجنة

الا من كان هودا او نصارى تلك اماني. اماني قل هاتوا برهانكم - 00:52:02
هاتوا هاتوا الدليل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ما هو البرهان؟ اخبر به في الاية التي بعده. بلى من اسلم وجهه لله هذا الاخلاص. وهو محسن هذا الاتباع فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما هي دعاوى - 00:52:32
ما هي؟ ما المسألة دعاوى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى هذه الدعاوى الفجة العريظة لا قيمة لها. القيمة كل القيمة بالعمل الصادق والاتباع والاخلاص لله سبحانه وتعالى والاهتداء بهدي رسوله عليه الصلاة والسلام. اللهم اجعل اعمالنا كلها لك - 00:52:53
خالصة ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم موافقة ولا تجعل لاحد فيها شيئا. اللهم واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم - 00:53:19
انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك. امين. وعزائم مغفرتك. امين. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، ونسألك قلبا سليما. ولسانا صادقا، ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم - 00:53:44
ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما - 00:54:04
تقرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد - 00:54:24
صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اغفر لنا - 00:54:44
ايدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احيائي منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:55:04
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم يا ربنا اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:55:24
محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:55:44